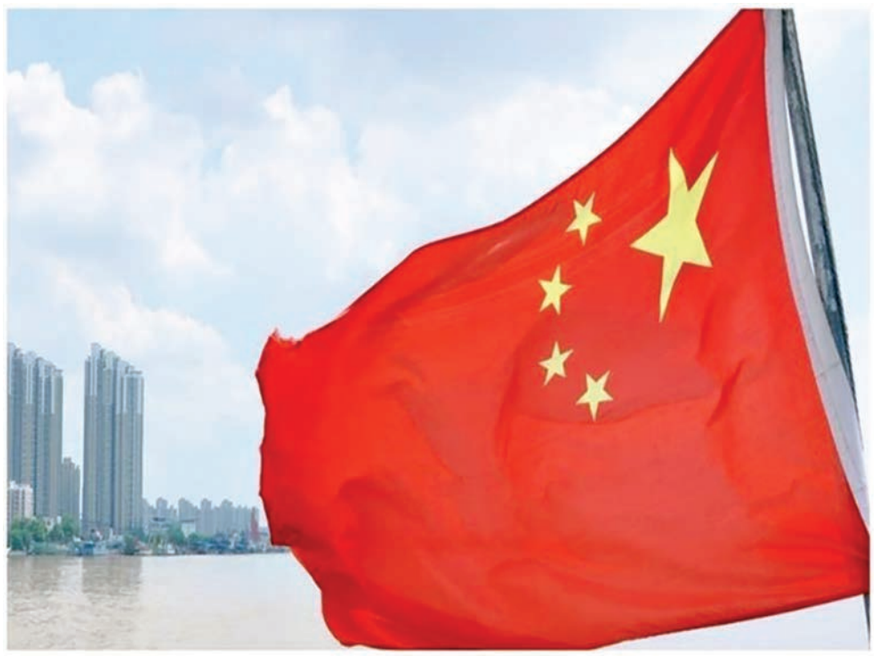
الصين تتدد بقرار أمريكي «خبيث» يقيّد وصول شركات اتصالاتها إلى أرقام الهواتف الأمريكية



بكين - (أ ف ب): نددت وزارة التجارة الصينية أمس الأحد بقرار اتخذته واشنطن مؤخرا لتقييد وصول شركات الاتصالات الصينية العملاقة مباشرة إلى أرقام الهواتف الأمريكية، واصفة القرار بأنه «خبيث». ويهدف القرار الذي أقرّته لجنة الاتصالات الفدرالية الأمريكية (FCC) في تصويت الخميس إلى الحد من وصول «جهات سيئة النية» إلى أرقام الهواتف الأمريكية، متهمة إياها بالمسؤولية عن «حملات اتصالات آلية غير قانونية».

وتشمل الجهات المتضررة أكبر ثلاث شركات اتصالات صينية مملوكة للدولة، وهي «تشاينا يونيكوم» و«تشاينا تيليكوم» و«تشاينا موبايل». وقالت وزارة التجارة الصينية في بيان نشرته على الإنترنت إن لجنة الاتصالات الفدرالية «انتهكت مبادئ عدم التمييز والمنافسة العادلة، من دون أي أساس واقعي، لتشويه سمعة شركات الاتصالات الصينية بصورة تعسفية وقمعها بشكل خبيث». واعتبرت أن الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها اللجنة بهدف «فك الارتباط» في قطاع الاتصالات «تتعارض مع التفاهمات المهمة التي توصل إليها رئيسا الدولتين».

واعتبرت أن هذه الإجراءات «تقوّض استقرار العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة»، داعية واشنطن إلى «إلغائها»، ومحذرة من أن الصين قد تتخذ بدورها «الإجراءات الضرورية». تأتي الانتقادات الصينية بعدما استضاف الرئيس شي جينبينغ نظيره الأمريكي دونالد ترامب خلال قمة إقليمية هذا الأسبوع في مدينة شنجن، حيث أشاد الزعيم الصيني بالعلاقات «المستقرة والمتحسنة» مع واشنطن.

وكانت الهيئة التنظيمية قد أدرجت سابقا معدات الاتصالات التي تصنعها شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة «هواوي» وعدد من الشركات الصينية الأخرى على القائمة السوداء، بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي. وفي أكتوبر، قررت اللجنة منع المختبرات الصينية من اختبار الأجهزة الإلكترونية المخصصة للسوق الأمريكية اعتبارا من ديسمبر 2028، محذرة من أن هذه الممارسات تفتح «منفذا بالغ الحساسية» إلى شبكات الاتصالات الأمريكية.

وقالت الهيئة إنها بدأت التحقيق في «مختبرات سيئة النية» بعدما اكتشفت في العام 2024 أن شركة هواوي كانت تدير مختبرا للاختبارات معتمدا من لجنة الاتصالات الفدرالية.

مسيرات تصيب منازل ومبنى أمميا في الخرطوم ومصدر عسكري سوداني يتهم إثيوبيا

الخرطوم - (أ ف ب): قال شهود والأمم المتحدة إن ضربات بمسيرات أصابت منازل في الخرطوم ومحيطها فجر أمس الأحد، اضافة الى مبنى تابع للمنظمة كان فيه موظفون، فيما قال مصدر في الجيش السوداني لفرانس برس إن المسيرات انطلقت من إثيوبيا. وأفاد شهود بأن دوي انفجارات سمع في محيط مطار الخرطوم ومناطق أخرى من العاصمة من نحو الساعة الثانية فجرا (منتصف ليل السبت الأحد بتوقيت جرينتش) حتى نحو الرابعة والنصف صباحا (02:30 بتوقيت جرينتش). وقال مصدر بالجيش السوداني لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه إن المسيرات «انطلقت من مطار بحر دار في إثيوبيا»، معتبرا أن الهجوم بالمسيرات هو «استمرار للعدوان الإثيوبي على الأراضي السودانية».

واتهم الجيش السوداني إثيوبيا مرارا بالسماح لقوات الدعم السريع بشن هجمات من أراضيها، وهو ما تنفيه أديس أبابا. ومطلع نوفمبر، قال مجلس السيادة الانتقالي في السودان إنه وثّق 70 هجوما شنّتها هذه القوات من الأراضي الإثيوبية منذ بداية العام. وفي أعقاب تلك الاتهامات، تبادل البلدان طرد دبلوماسيين، بحسب ما أفاد مسؤولان سودانيان وكالة فرانس برس حينها. وأمهلت أديس أبابا ستة دبلوماسيين سودانيين في قنصلية أصوصا 48 ساعة للمغادرة، وردّت الخرطوم بإمهال موظفي القنصلية الإثيوبية في القضارف 48 ساعة لمغادرة السودان. من جانبها، اتهمت أديس أبابا الجيش السوداني بدعم متمرّدين مرتبطين بجبهة تحرير شعب تيغراي، وهو ما نفته الخرطوم.



○ سوداني يقف وسط ركام منازل في حي بالخرطوم بعد الهجمات بالمسيرات. (أ ف ب)

أسفرت الحرب التي اندلعت في أبريل 2023 بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني عن مقتل أكثر من 200 ألف شخص، وفق تقديرات عاملين في المجال الإنساني، وتسببت في أكبر أزمتي جوع ونزوح في العالم. وخلال الأشهر الأخيرة، اعتمد الجيش وقوات الدعم السريع بصورة متزايدة على مسيرات قادرة على ضرب أهداف تبعد مئات الكيلومترات من دون تعريض مقاتليهما للخطر. وسبق أن قالت الأمم المتحدة في نوفمبر إن الهجمات بالمسيّرات مسؤولة عن سقوط نحو 75 في المائة من الضحايا المدنيين الذين تم التحقق من مقتلهم في السودان هذا العام.

وقال شاهد إن ضربة بمسيرة دمرت منزلا بالكامل. وأفاد شاهد آخر بأن مسيرة أصابت منزل مؤذن مسجد في جبل أولياء، على بعد نحو 45 كيلومترا جنوب الخرطوم. وأضاف «كان الناس يحاولون إنقاذ أفراد من عائلاتهم عالقين تحت الأنقاض». من جهتها، أعلنت الأمم المتحدة أن «مبنى تابعا لها كان داخله موظفون أمميون تعرض لأضرار». وأوضح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» (OCHA) في بيان نشره على منصة إكس أن «الحادث وقع في حي سكني».

وندد المكتب بتعريض العاملين في المجال الإنساني للخطر، مشددا على أن تعرض موظفي الأمم المتحدة لمثل ذلك «أمر غير مقبول». ولم تعلن السلطات على الفور حصيلة للضحايا. وانتقدت الأمم المتحدة مرارا استخدام طرفي النزاع في السودان المسيرات على نطاق واسع. وأسفرت ضربات بمسيرات عن مقتل أكثر من 1100 شخص خلال النصف الأول من عام 2026. وأفادت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي بأن مئات الأطفال قتلوا أو أصيبوا هذا العام، ثلثاهم جراء ضربات بمسيرات.

وقتل 15 شخصا، بينهم أربعة أطفال، قبل أيام في ضربة بمسيرة للجيش السوداني على قرية في ولاية غرب كردفان، في وقت يواصل الجيش تقدمه في الولاية ويستعيد مناطق من قوات الدعم السريع. وتتنازع القوتان منذ عام السيطرة على منطقة كردفان الغنية بالموارد في جنوب السودان، والتي تربط وسط البلاد وشرقها، الخاضعين لسيطرة الجيش، بإقليم دارفور الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع.

قتيلان في ضربة روسية على مبنى سكني قرب كييف

كييف - (أ ف ب): قُتل شخصان جراء ضربة روسية استهدفت مبنى سكنيا شمال كييف وأدت إلى انهياره جزئيا، وفق ما أعلنت السلطات الأوكرانية أمس الأحد، محذّرة من احتمال وجود مزيد من الضحايا تحت الأنقاض. وتشنّ روسيا هجمات جوية ليلية مكثفة على أوكرانيا، تشمل مناطق سكنية، فيما تستعد البلاد لشتاء قاس جديد في ظل الغزو الروسي المستمر منذ نحو خمس سنوات. واستهدفت ضربة ليلية مبنى من خمس طبقات في بلدة ديمر بمنطقة كييف، على بعد نحو 45 كيلومترا شمال العاصمة.

وقالت هيئة الطوارئ الأوكرانية عبر تلغرام: «قُتل شخصان أحدهما شاب يبلغ 18 عاما، وأصيب أربعة آخرون بينهم طفل». وأضافت «يواصل عناصر الإنقاذ البحث عن 11 شخصا، بينهم طفلان، بعدما تعذّر التواصل معهم أو تحديد مكانهم». وأظهرت صور التقطتها وكالة فرانس برس في الموقع فرق الإنقاذ وهي تبحث وسط أكوام يتصاعد منها الدخان، بعدما انهار جزء من المبنى. ووصف مفوض حقوق الإنسان في أوكرانيا دميترو لوبينيتس الهجوم بأنه جزء من «حرب الإبادة التي تشنّها روسيا ضد أوكرانيا». وكتب على إكس «على العالم أن يتوقف عن غض الطرف. دينوا هذا الإرهاب، وحمّلوا روسيا المسؤولية، وتحركوا الآن لوقف قتل الأوكرانيين الأبرياء». من جهته، كتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على منصة إكس «للأسف، قد يكون هناك أشخاص ما زالوا عالقين تحت الأنقاض، إذ لا يزال مصير 14 شخصا مجهولا».

وزير النقل الأمريكي: الرحلات الجوية ستعود إلى طبيعتها اليوم

واشنطن - (رويترز): قال وزير النقل الأمريكي شون دافي أمس الأحد إن حركة الطيران في الولايات المتحدة ستعود إلى طبيعتها بحلول نهاية اليوم الاثنين، وذلك بعد أكثر من أسبوع على إصدار إدارة الطيران الاتحادية قرارا بوقف جميع الرحلات الجوية على مستوى البلاد. وأضاف دافي في مقابلة مع شبكة (إن.بي.سي): «يستغرق الأمر بعض الوقت حتى تتمكن شركات الطيران من إعادة تنظيم جميع أطقمها وطائراتها. سنبدأ في رؤية تحسن في الأوضاع اليوم، لكنني أعتقد أن الأمور ستعود إلى طبيعتها غدا».

تيريزا ماي تدعو بيرنهام إلى قبول بريكست وطي صفحته

لندن - (أ ف ب): أعربت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة تيريزا ماي في تصريحات بثت أمس الأحد، عن استيائها من احتمال أن يكون رئيس الوزراء آندي بيرنهام يفكر في إعادة بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي، ودعته إلى قبول نتيجة الاستفتاء على الخروج من التكتل وطي صفحة بريكست. وجاءت تصريحات ماي بعدما توصل بيرنهام وكبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي الجمعة إلى اتفاق «تاريخي» لتسهيل التجارة وتنقل الشباب، وذلك في قمة في بروكسل وصفت بأنها خطوة أولى نحو إعادة بناء العلاقات في مرحلة ما بعد بريكست.

وقالت ماي، التي أيدت البقاء في الاتحاد، لتلفزيون «بي بي سي» إن رسالتها إلى بيرنهام هي أن «الناس صوتوا لصالح بريكست، وقد خرجنا بالفعل، فما عليك سوى أن تقبل بذلك وتطوي الصفحة». والتزم بيرنهام منذ توليه رئاسة الوزراء في يوليو بموقف سلفه كير ستارمر الذي يستبعد خلال الولاية البرلمانية الحالية العودة إلى السوق الأوروبية الموحدة أو الاتحاد الجمركي أو حرية التنقل. وقال الوزير المكلف الشؤون الأوروبية هاميش فالكونر إن بيرنهام سيعرض الشهر المقبل، ضمن خطة حكومية للسنوات العشر المقبلة، رؤيته للعلاقات مع الاتحاد الأوروبي على المدى البعيد.

جولة جديدة من المفاوضات بين ممثلي نتنياهو وآيزنكوت لتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة

(أ ف ب): عقد تكتلا بنيامين نتنياهو ومنافسه غادي آيزنكوت، المكلّف بتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة، الأحد جولة جديدة من المفاوضات بشأن إمكانية تشكيل ائتلاف حكومي، وسط توقعات بأن تواجه العملية عقبات بسبب مطالب رئيس الوزراء المنتهية ولايته.

وعند الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي (11:00 ت غ) في أحد فنادق مدينة هرتسليا قرب تل أبيب، التقى وفد من حزب «يشار» الذي يتزعمه آيزنكوت، وحزب الليكود بزعامة نتنياهو، وفق ما أفاد صحفي في وكالة فرانس برس، بعد مرور أسبوع على أول لقاء بينهما.

وأمام آيزنكوت، رئيس الأركان السابق للجيش الإسرائيلي، مهلة حتى السادس من ديسمبر، قابلة للتمديد 14 يوما، لتشكيل الحكومة، وذلك عقب الانتخابات التشريعية التي جرت في أواخر أكتوبر، والتي لم تمنح أيا من الفريقين أغلبية مطلقة.

ورغم امتلاك فريقه 48 مقعدا في الكنيست، من أصل 120 مقعدا، في حين تتطلب الأغلبية المطلقة 61 مقعدا، فإن هذا الفريق لا يزال منقسما بشأن الاستراتيجية الواجب اتباعها لتشكيل ائتلاف حكومي.

وتتراوح الخيارات المطروحة بين التحالف مع الأحزاب اليهودية المتشددة دينيا (الحريديم)، أو التقارب مع الأحزاب العربية، أو تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب الليكود.

وكان حزب «يشار» اعتبر السبت إجراء هذه المباحثات «التزام حقيقي بتشكيل أوسع حكومة ممكنة»، موضحا أن آيزنكوت طلب من ممثليه بحث جميع الخيارات والاحتمالات المطروحة.

لكن حزب الليكود سرعان ما وضع شروط عدة لمشاركته في حكومة وحدة وطنية، وهي الصيغة التي يدفع باتجاهها نتنياهو، الذي يخوض معركة لحماية مستقبله السياسي.

ويطالب الليكود، على وجه الخصوص، بوقف «جميع الهجمات الشخصية والتحريض على الكراهية» التي تستهدف، بحسب قوله، رئيس الوزراء المنتهية ولايته وحكومته، فضلا عن الالتزام بتشكيل ائتلاف حكومي يضم «جميع الأحزاب التي تؤيد وجود دولة إسرائيل بوصفها الدولة القومية للشعب اليهودي»، مع استبعاد مشاركة الأحزاب العربية. وتواجه الأحزاب العربية التي حققت في الانتخابات إنجازا تاريخيا، 19 مقعدا، هجمات ممنهجة من نتنياهو وحلفائه، خاصة وأنها تسعى إلى إزاحته من السلطة.

ويركز حزب الليكود في محادثاته على عدد من البنود السياسية أبرزها رفض إقامة دولة فلسطينية وإبقاء السيطرة الإسرائيلية في سوريا ولبنان وقطاع غزة، إلى جانب التوصل إلى تسوية فيما يتعلق بتجنيد اليهود المتشددين (الحريديم) وهي قضية بالغة الحساسية في إسرائيل.

ومن السيناريوهات المحتملة، تشكيل حكومة وحدة وطنية تعتمد على التناوب على منصب رئيس الوزراء بين آيزنكوت ونتنياهو وهي صيغة سبق أن طُبقت في إسرائيل.

وسيمنح اتفاق كهذا نتنياهو الحصانة السياسية التي تمنحه إياها المناصب الحكومية خاصة وأنه يواجه تهم فساد.

ويعارض رئيس الوزراء المنتهية ولايته تشكيل لجنة تحقيق مستقلة تتحرى الإخفاقات الأمنية أثناء هجوم «طوفان الأقصى» على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وكان آيزنكوت ركز في حملته الانتخابية على رفض بقاء نتنياهو في السلطة كما استبعد الانضمام إلى ائتلاف حكومة بقيادته.

كذلك، جدد نفتالي بينيت، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق السبت، رفضه الانضمام إلى أي ائتلاف مع بنيامين نتنياهو أو تكتله «تحت أي ظروف».



○ غادي آيزنكوت. ○ بنيامين نتنياهو.

سلطات شرق ليبيا: هجوم بمركبات مسيرة ربما سبب انفجار سفينة روسية بنغازي

بنغازي - (الوكالات): قالت الحكومة المتمركزة في شرق ليبيا أمس الأحد إن تحقيقات أولية تفيد بأن الانفجار الذي شهدته قاعدة بنغازي البحرية في شرق ليبيا وقع على متن سفينة روسية كانت راسية في ميناء المدينة. ورجحت تعرض السفينة لهجوم باستخدام مركبات مسيرة. وقالت الحكومة إن السفينة توقفت في ميناء بنغازي للتزود بالوقود والمؤن في طريق عودتها إلى روسيا، بموجب اتفاقات للتعاون البحري بين البلدين.

وقال مصدران طبيان إنه لم ترد تقارير عن وفيات، لكن هناك إصابات. ولم يُعرف بعد عدد المصابين وجنسياتهم. ولم يصدر حتى الآن رد من السلطات الروسية، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم المشتبه به. وقالت الحكومة المتمركزة في شرق ليبيا إن مرافق الميناء والقاعدة البحرية، بما في ذلك المستودعات، آمنة، وإن العمليات المعتادة ستستأنف بعد السيطرة على الحريق وتأمين الموقع.

وقالت الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان في بيان نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك، إنها تتابع حادث الانفجار الذي وقع فجرا في قاعدة بنغازي البحرية، حيث تفيد التحقيقات الأولية بأن الانفجار وقع على متن سفينة روسية كانت راسية بالميناء. وأضافت أن السفينة الروسية كانت في طريق عودتها إلى روسيا، وأن توقفها في ميناء بنغازي جاء لأغراض التزود بالوقود والمؤن، في إطار اتفاقيات التعاون والتسهيلات البحرية القائمة بين البلدين.

وأكدت الحكومة سلامة مرافق الميناء والقاعدة البحرية ومخازنهما، واستمرار العمل بهما بصورة طبيعية، بعد السيطرة على الحريق وتأمين الموقع، مشيرة إلى أنها إزاء هذا الاعتداء وجهت الجهات الأمنية والعسكرية المختصة بفتح تحقيق شامل، والتنسيق مع السلطات الروسية، لإجراء تحقيق مشترك يكشف ملابسات الهجوم ومصدره، والجهة التي تقف وراءه.

وأدانت الحكومة هذا العمل، معتبرة استهداف سفينة داخل ميناء ليبي اعتداء خطيرا على السيادة الوطنية، وانتهاكا صريحا لأمن الموانئ وسلامة الملاحة البحرية، وتابعت أنها «لن تتعامل معه باعتباره حادثا عابرا أو أمرا يمكن التغاضي عنه»، مؤكدة احتفاظ الدولة الليبية بحقها الكامل في اتخاذ جميع الإجراءات القانونية والدبلوماسية اللازمة، ومساءلة كل من يثبت تورطه في التخطيط لهذا الاعتداء أو تنفيذه أو دعمه.

وشددت الحكومة على أن ليبيا ليست طرفا في الحرب الروسية الأوكرانية، ولا في أي نزاع مسلح خارج حدودها، وأن علاقاتها واتفاقياتها المشروعة مع الدول الصديقة شأن سيادي لا يحق لأي جهة التدخل فيه أو اتخاذه ذريعة لاستهداف أراضيها أو موانئها أو مصالحها. وأضافت أنها «لن تسمح بتحويل الموانئ أو الأراضي أو المياه الإقليمية الليبية إلى ساحة لتصفية الحسابات أو تصدير الصراعات الدولية، وإن أن المساس بأمن ليبيا وسيادتها خط أحمر، وستتخذ الدولة ما يلزم لحماية مصالحها وفرض احترام سيادتها، أيا كانت الجهة المسؤولة عن هذا الاعتداء».



○ صورة بالأقمار الصناعية تظهر دخانا يتصاعد من السفينة الروسية بعد استهدافها في قاعدة بنغازي البحرية. (رويترز)